

بحار الأنوار

[311] يقف موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام موقفاً إلا وقف معه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف واسأل وتسأل، فأعد الجواب يا ابن أبي طالب، فإنما أنت عضو من أعضائي، تزول أينما زلت، فقال علي (عليه السلام): يا رسول الله فما الذي تسأل حتى أهتدي؟ فقال: يا علي من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وأهل مودتك وشيعتك إلى يوم القيامة فيكم شفاعتي، ثم قرأ (إنما يتذكر أولو الألباب (1)) هم شيعتك يا علي (2). 11 كا: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) اشتكى عينه (3)، فعاده النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هو يصيح، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أجزعا أم وجعا (4)؟ فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعا قط أشد منه، فقال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع روحه به (5) فتصيح جهنم، فاستوى علي (عليه السلام) جالسا فقال: يا رسول الله أعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت، ثم قال: هل يصيب ذلك أحدا من امتك قال: نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور (6). 12 - يفي: أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى أم سلمة أنها قالت: والذي أحلف به إن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله، قالت: إني سمعت (7) رسول الله (صلى الله عليه وآله) غداة بعد غداة يقول: جاء علي - مرارا - قلت: فاطمة أظنه (8) كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعد ذلك، قالت: فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت _____ (1) سورة الرعد: 19. سورة الزمر. 9. (2) تفسير فرات: 87 و 88. (3) أي مرض عينه. (4) يعني صياحك من الجزع وعدم الصبر أو من شدة الوجع. (5) في المصدر: فينزع روحه به. (6) فروع الكافي (الجزء الثالث من الكافي طبعة طهران) 253 و 254. (7) في المصدر: ولقد سمعت. (8) كذا في النسخ، وفي المصدر (قال أظنه اهـ) وعلى أي لا يخلو عن اضطراب. والظاهر: قالت فاطمة: أظنه اهـ. _____